في النسب لانه كان منهم قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وهو انشأكم
يقول هو خلقكم من الارض اي خلق اباكم ادم عم من التراب وانتم اولاده الى اخر
الآيات فلبث فيهم اربعين عاما يدعوهم الى الله تع بالليل والنهار في السر
والعلانية فلم يزدادوا الا طغيانا وعصيانا وعن وهب رح قال كان صالح عم
في ثروة ثمود وحسبها فحماه الله تع بذلك وشدد بهم ظهره فعمهم صالح عم
بالدعوة في مجالسهم ومجامعهم ويوم عيدهم فلم يتبعه من قومه الا قليل مستضعفون
فعند ذلك ابتلاهم الله بالجوع والقحط فقالوا انما نزلت هذه علينا من شوم
صالح عم واصحابه قوله تع قالوا اطيرنا بك وبمن معك معناه تشأمنا بك وبمن
معك من شومك اصابنا هذا القحط فاجابهم صالح عم وقال طائركم عند الله
اي شومكم وغمكم من عند الله وقال الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا
اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه فاجابهم المستضعفون وقالوا انا بما ارسل به
مؤمنون قال الذين استكبروا انا بما ارسلتم به كافرون واختصموا فيما بينهم
كما قال الله تع فاذاهم فريقان يختصمون اي المؤمنون والكافرون واستعجل
الكفار يعني بالعذاب قال لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة اي قبل العافية
قالوا يا صالح ترى اية وعلامة على نبوتك ورسالتك قال لهم صالح ارايتم
ان لم تؤمنوا عند ذلك فنزل بكم العذاب قالوا هكذا يكون وروي في القصة
انه كان لهم عيد يجتمعون فيه ويخرجون باصنامهم فقالوا لصالح تخرج معنا

الى العيد

تخرج معنا الى العيد وندعوا انت الهك ونحن ندعوا الهتنا فان استجيب لك فا
تبعناك وان استجيب لنا فاتبعنا قال صالح عم رضينا بهذا الحكم فخرجوا باوثانهم
الى عيدهم وخرج صالح عم معهم فدعا الكفار اصنامهم واوثانهم وسألوا
بان لا يستجيبوا لصالح عم في شيء مما يدعوا له وقال سيد ثمود لصالح عم
نريد ان تخرج لنا ناقة عشراء وكانت تلك الصخرة منفردة في ناحية وقالوا
نريد ان تخرج لنا ناقة عشراء سنامها تبلغ الى السماء اي السحاب ثم تلد بين
ايدينا ولدا فلما سمع صالح عم قولهم ضاق صدره وخاف ان لا يكون وهاب الله
ان يسئله مثل ما سئلوه ثم حسن ظنه بربه ورجا الاجابة فاخذ عليهم المواثيق
لئن فعلت اتؤمنون بالله وبي فقالوا نؤمن بالله وبك ونقر بفضلك وان
عجزت عن ذلك تكف عنا دعوتك فاخذوا العهود فدعى صالح عم ربه ان يخرج
لهم من تلك الصخرة ناقة كما وصفوا قال وهب فما برحوا من مكانهم حتى
تمخضت الصخرة السوداء تمخض النتوج بولدها وتحركت ثم انفقعت ثم
انصدعت عن ناقة كوماء كما سئلوا وروي عن عبد الله بن عباس رضي قال
قام صالح عم وتوضأ وصف بين يديه وصلى وفاض الدموع عن عينيه ثم
قال يا رب انت اقدر القادرين وانصر الناصرين وارحم الراحمين فاوحى الله
تع اليه ان اضرب بعصاك على هذا الحجر فكانت له عصا يتوكأ عليها فضرب
بالعصا فظهر له الوق فانصدعت الحجر عن ناقة ذات الوبر كوماء سوداء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)